

قسوة وغفلة

عماد السواعير

كثير منا يا اخواني لعله يغتاب وهذه مصيبة لكن اقسم بالذي احل القسم ان المصيبة التي هي اعظم من مصيبة الغيبة ان لا يحزن قلبك هذا الذنب وتلك المعصية. انك بعد ما تفرغ من تلك المعصية القبيحة لا تتأثر. اعني لا تحزن على انك الان اذنبت ذنبا -

00:00:00

ان لم تتحلل من صاحبه فهو معلق الى يوم القيمة. يا اخواني بعض الذنوب قد يستغفر الانسان ويرجو الله المغفرة. لكن بعضهم ذنوب تراها معلقة الى يوم القيمة. حتى يأتي ذلك الذي اغتبته فيعفو عنك. لو ان قلوبنا حية لبكت دما على كل غيبة اقترفتها -

00:00:20

ان لم تتحللنا. لذلك المصيبة اننا نعصي ونذنب ونقصر فنمارس الحرام ولا نجامل انفسنا يا اخواني. فيما من التقصير ما فينا. ومع هذا نعامل انفسنا معاملة من لم يقصر وهذه والله مصيبة المصائب. ترى بعض الناس الفضلا من انتسب الى الديانة او الى العلم تراه بعيدا كل البعد عن -

00:00:40

عبادة مقصرا اشد التقصير في طاعة الله سبحانه وتعالى. فلا تراه في الصلاة الا مسبوقا. هذا ان حضر ولا تراه في ورده القرآنى الا متأخرا. لا يقرأ واصلا اخر ختمة في رمضان الماضي. عهده بالمحض عهد بعيد علاه الغبار. هذى مصيبة من المصائب. وانت ما تدرى وتظن وتظن باق قلبك -

00:01:00

تظن انك تسير على الطريق الصحيح. وادا بك مفرط مقصرا. سبقك الناس. لذلك يا كرام من سبق كانت معاييرهم ليست خيرنا نحن اليوم معاييرنا بالallaة ومعاييرهم بالثمرة وضح معاييرهم كانت او معاييرنا بالallaة بالا الحصول على العلم -

00:01:20

بالدرجة العلمية بكمية المحفوظات بتقصير ثوب او بسمت سمت صالح. لكن معاييرهم لا معاييرهم لا ثمرة هذا ما هي؟ ثمرة هذه الدرجة العلمية العالية استاذ دكتور في علم الحديث. وسمتك وشكلك لا يمت الى الحديث بصلة. استاذ دكتور في القراءات والتفسير -

00:01:40

وانت بعد الناس عن كلام الله جل في علاه. القرآن يلعنك وانت تفسره نسأل الله العافية. استاذ دكتور في الفقه وسمى ما شئت من المسميات. شيخ ومحدث عالمة والى اخره وهو بعد الناس عن الاستقامة الحقيقة. لذلك ربنا جل في علاه في القرآن علمنا ان العلم بثمرته لا بالنته -

00:02:00

العلم بالخشية التي يورثك العلم اياها. ويوصلك العلم اليها. فان لم يوصلك العلم الى خشية الله فثمة مشكلة كبيرة الله جل في علاه لما وصف طائفة من الناس قائمها وساجدا يحدى الاخرة ويرجو رحمة ربها ماذا قال بعدها؟ قل هل يستوي الذين يعلمون -

00:02:20

والذين لا يعلمون. عدم استواء العالم من غيره ليس بكمية محفوظاته. لا. ولا بدرجاته العلمية. وانما بان يرى في الاسحار قائم ساجد يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. لذلك من عجيب ما قرأت امس ما ذكره الذهبي وغيره في ترجمة الامام احمد او ترجمة معروف الكراخي. وكان -

00:02:40

عابدا. فقيل للامام احمد قال له رجل عن معروف انه قصير العلم. يعني علمه قصير. قليل العلم. فقال الامام احمد كلمة ينبغي عليها ان تربينا. نحن من نزعم اننا نطلب العلم. قال وهل العلم الا ما وصل اليه معروف؟ هل العلم الا ما وصل اليه معروف؟ يعني ما قيمة العلم

ان لم يوصلك الى -

00:03:00

التوحيد واتباع السنة وقيام الليل وقراءة القرآن وصلة الارحام. اقامة حفظ الله وحق عباده. هذا العلم. ولا حجج ان تستكثرونها امام الله سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة الكرام اقول مصيبة ان تنتسب للصالحين وعند التحقيق لست منهم لست منهم. بعيد كل -

00:03:20

بعد عن النوافل والمستحبات بل عن الفرائض. تقصير كبير جدا. هذا ايها الاحبة الكرام من عالم القسوة. لأن قلبك ما عاد يعرف معروفا ولا ينكر منكر تغتاب او تنم او تكذب وربما تبيح لنفسك السرقة والتحايل وغير ذلك من الكبائر ثم لا يتحرك قلبك ولا يفزع -

00:03:40

خائفًا وجلاً يبكي عند الله سبحانه وتعالى. في ثلث الليل الآخر مشكلة لذلك احذر من هذا المظاهر من مظاهر القسو - 00:04:00